للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

أ.د. وليد العلي *

فضل التكبير والتهليل 2ـ2

افترض على المصلي اذا جلس للتشهد، ان يمجد مولاه سبحانه وتعالى وأن يوحد، فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله ﷺ: السلام على الله، السلام على فلان. فقال لنا رسول الله ﷺ ذات يوم: إن الله هو السلام، فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا قالها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد ان محمدا عبده ورسوله، ثم يتخير من المسألة ما شاء» أخرج البخاري ومسلم.

ويفتتح الذكر بعد الفراغ من الصلوات الخمس، بتهليل الله تعالى وإظهار الافتقار وذل النفس، فعن وارد مولى المغيرة بن شعبة قال: «كتب معاوية الى المغيرة: اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، قال: فكتب له: سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا قضى الصلاة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» أخرجه البخاري ومسلم.

كما يختم التسبيح والتحميد والتكبير بتهليل الله العزيز الغفار، والوعد بتكفير خطايا الذاكر وإن كانت مثل زبد البحار، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: «من سبّح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبّر الله ثلاثا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير: غفرت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر» أخرجه مسلم.

أكرمني الله تبارك وتعالى وإياكم باللهج بالتهليل وكثرة الأذكار، وغفر لنا سبحانه ما اقترفناه من السيئات والخطايا والأوزار.

* الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

أكد أن مناهج التربية الإسلامية بعيدة عن التطرف والغلو وتمثل الوسطية والاعتدال

المسباح: ما يحدث من «داعش» إرهاب وليس جهاداً

أكد الموجه العام للتربية الإسلامية جاسم المسباح أن مقررات التربية الإسلامية بعيدة عن الآراء المتطرفة وتمثل الوسطية والاعتدال وما اتفق عليه علماء الأمة الإسلامية، مشيرا الى ان ما يحدث من «داعش» هو إرهاب وليس جهادا، وتطرق في حديثه لـ«الأنباء» الى ما تؤكد عليه مناهج التربية الإسلامية التي تحث على الوحدة الوطنية والمواطنة وحب الكويت، ولفت الى انه من مفاخر التعليم في الكويت والتي يعتز بها الجميع إقرار تدريس مادة القرآن الكريم التي جاءت بناء على أوامر الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد وتكلل الدعم واستمر في عهد صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد.

وقال إن مادة التفسير والأحاديث تؤخذ من مصادرها المعتمدة دون أي اجتهادات فردية أو آراء شخصية، وإن مادة القرآن الكريم تزيد من ثروات الطلاب اللغوية وتعزز اللغة العربية لديهم، وتحدث عن كل ما يخص الطلاب والمتعلم وكثيرا من المواضيع المهمة وإلى نص الحوار.

صاحب السمو الأمير يتوسط خالد الخراز وجاسم المسباح وعدداً من الدعاة

يتهم البعض مناهج التربية الإسلامية بأنها تحث على التطرف والإرهاب والدعوة الى الجهاد ما تعليقكم؟

● كل ما تحتويه مقرراتنا الدراسية هو ما اتفق عليه علماء الأمة الإسلامية وهو رأي يمثل الوسطية والاعتدال، بعيدا عن الافكار الشخصية والآراء المتطرفة، وقد حرصنا في مناهج التربية الإسلامية على بناء المعتقد الصحيح للمسلم (اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء)، هذا الآله الحق له العبادة وحده لا إله إلا الله لا معبود إلا الله، ولا أصنام ولا أوثان بعيدا عن البدع والخرافات، فتناولنا في المرحلة الابتدائية الى الصف 12 التوحيد بما يتناسب مع كل مرحلة ولما كبر الشاب اعطيناه ما يتناسب مع قدراته في المرحلة المتوسطة، وعرضنا في مناهجنا الفقه والتفسير والأخلاق والسلوك ونركز على تدريس الأخلاق في الإسلام فهذا أمر مهم جدا (وإنك لعلى خلق عظيم) ولأهمية السلوك أوضحنا اهمية سماحة الإسلام (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) وأوضحنا ان الإسلام يحرم الغلو في كل شيء وفرقنا بين الجهاد والإفساد وان ما يحدث في داعش هو إرهاب وليس جهادا، كما بينا في مناهجنا حقوق الانسان وحقوق الحاكم وحقوق الرعية في مناهج التربية الإسلامية وأي كتاب قبل نشره يناقش ميدانيا وتوجد حلقات نقاشية مستمرة للمناهج قبل الموافقة على اصدارها.

حسن الخلق

وما اهم المفاهيم والقيم التي تؤكد عليها مناهج التربية الإسلامية؟

● الرحمة والتسامح واحترام الآخرين المسلم وغير المسلم ويظهر ذلك في آداب الطريق، آداب النصيحة للصف الخامس، حسن الخلق مع غير المسلمين والتعامل مع الآخرين يدرس للصف الثامن، وكذلك يدرس للصف الحادي عشر «حماية حقوق الإنسان» التي ذكرناها في كل شيء فجمعنا بين الأصالة والمعاصرة.

كيف تقربون للطفل والمراهق خطورة العنف بكل أشكاله؟

● يدرس للصف الرابع «قوة المؤمن» ويدرس حرية الاعتقاد وحرمة الاعتداء على الاخرين للصف التاسع، ويدرس طلبة الحادي عشر وسطية الإسلام مبينين كيف يدعو الإسلام إلى السماحة ونبذ الغلو للصف الثاني عشر وأيضا التحذير من التكفير والتفسيق.

حب الوطن

وماذا قدمتم عن الوحدة الوطنية والمواطن وحب الكويت؟

● يدرس للصف الرابع حب الوطن والمحافظة على الممتلكات العامة ويدرس الصف الثامن حب الوطن من الإيمان في درس المعاهدات، اما الصف الحادي عشر فيدرس محمد ﷺ المثل الأعلى وتقدير المواطن ويأخذ الصف الثاني عشر «الدفاع عن الوطن»، وقد تم عمل دراسة في محافظة حولي التعليمية فقدمت الموجهة الأولى احسان المرزوق دراسة عن الوحدة الوطنية في ضوء مناهج التربية الإسلامية.

وما الذي قدم لتعريف الطالب بكيفية تقدير ولي الأمر وطاعته؟

● مفهوم الحرية في الإسلام وآدابها يدرس للصف السابع، اما الصف التاسع فيأخذ غزوة احد وطاعة ولي الأمر، كما يدرس للصف الثاني عشر الحاكم واجباته وحقوقه، مع الاستشهاد بخطابات صاحب السمو الأمير في العديد من الدروس منها، ويدرس الصف السابع مفهوم الحرية في الإسلام، ويقدم جانب من التاريخ السياسي للكويت والحكم لأسرة الصباح للصف الثاني عشر وندرس حقوق وواجبات الحاكم مع التأكيد على طاعة ولي الأمر، ويدرس الطلبة ايضا الولاء لجيل الصحابة وأمهات المؤمنين وآل البيت للاقتداء بهم.

فنحن بحاجة الى متعلم يواجه متغيرات الحياة بقواعد وأسس متينة.

مادة القرآن الكريم

ما أهم ثمرات اهتمامكم بمادة القرآن الكريم؟

● من مفاخر التعليم في دولتنا التي يعتز بها الجميع إقرار تدريس مادة القرآن الكريم التي جاءت بناء على أوامر سامية من الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح ثم تكلل الدعم واستمر في عهد أميرنا الحالي صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وفقه الله لفعل الخير، فجاءت هذه المادة لتمحو أمية القرآن الكريم ولترتقي بأبنائنا الطلاب في تلاوتهم للقرآن الكريم ولتزيد من ثروتهم اللغوية، فتعزز اللغة العربية وتمكنهم من فصاحة الكلام وبلاغة الأسلوب ولتيسر لهم بما تقرر عليهم من حفظ الآيات الكريمة أداء ما افترضه الله عليهم في الصلوات، لذا فمن أهم نتائجها بروز أبنائنا في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده التي تقام تحت رعاية صاحب السمو الأمير في كل عام، فإننا نوصي بتعزيز هذه المادة ودعمها لتحقيق أهدافها وذلك بزيادة حصصها بالمرحلتين المتوسطة والثانوية على غرار المرحلة الابتدائية.

ما أهم ما احتوت عليه مقرراتكم القرآنية؟

● فيما يخص تفسير الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فإنها تؤخذ من مصادرها المعتمدة الموثقة دون أي اجتهادات فردية أو آراء شخصية. فجاءت هذه المادة لتمحو أمية القرآن الكريم ولترتقي بأبنائنا الطلاب في تلاوتهم للقرآن الكريم ولتزيد من ثروتهم اللغوية فتعزز اللغة العربية وتمكنهم من فصاحة الكلام وبلاغة الأسلوب ولتيسر لهم بما تقرر عليهم من حفظ الآيات الكريمة أداء ما افترضه الله عليهم في الصلوات.

كلمة توجهها للمتعلم؟

● المتعلم وعاء يتأثر بمن يعايش ويخالط ولا يمكن بحال من الأحوال أن نعزله عن مجتمعه فيجب أن نحصنه بالخير والحق. ونحن بحاجة إلى متعلم يواجه تغيرات الحياة بقواعد وأسس متينة يميز فيها بين الخير والشر وبين الحق والباطل، قادر على بناء بلده ووطنه يساهم في رقيه وتطوره يحافظ على دينه وقيمه.

كيف يرى خبراء التربية الإسلامية في السعودية مناهج دولة الكويت؟

● كل من اطلع على مناهجنا من المنصفين يؤكدون أن مناهجنا متميزة في مادتها العلمية والتربوية في تناولها ما يحتاجه ابناؤنا الطلبة والطالبات في كل مرحلة تعليمية بما يتناسب مع خصائص نمو المتعلم (العقلية، الروحية، النفسية والجسدية). كما أن د.هدى أبو غدة التي تمتلك مدارس خاصة (مدارس الهدى) في كندا لم تكن لي معرفة بها وفوجئت باتصالها تقول: اطلعت على مناهج الدول العربية والخليجية ووجدت أن مناهج التربية الإسلامية في الكويت متميزة وأريد منكم كمية من الكتب لمجموعة المدارس التي أشرف عليها لتدريسها في كندا.

هل هناك مواضيع تدرس تبين للطلبة سيرة الصحابة وآل البيت؟

● ولاؤنا لجيل الصحابة الكرام وأمهات المؤمنين وآل البيت للاقتداء بهم، ندرس للطلبة سيرة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما للصف الحادي عشر، وأيضا سيرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وسيرة عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما. أما الصف الثاني عشر فتدرس له سيرة فاطمة بنت رسول الله ﷺ وسيرة الحسن والحسين وسيرة آل البيت الكرام. وقد حرصت التواجيه في المناطق كل الحرص على تزويد الميدان دائما بالتوجيهات والارشادات التي تدعو الى الالتزام بالمناهج وعدم التطرق الى المواضيع الخلافية.

وما الجديد في المناهج؟

● ادخلنا ضمن موضوعات المناهج مهارات التفكير كأسئلة توضع للطالب في المنهج وايضا في الدورات التدريبية للموجهين ورؤساء الأقسام وللمعلمين قدمت لهم مهارات التفكير (كورت) وأصبحت دولة الكويت هي الدولة الثلاثين في العالم في مهارات التفكير (كورت) التي ادخلناها في المناهج.

الكويت أصبحت الدولة الثلاثين في العالم بمهارات التفكير «كورت»

سلسلة مدارس «الهدى» في كندا طلبت منا استعارة كتبنا لتدريسها للمسلمين هناك

كل من يطّلع على مناهج التربية الإسلامية بالكويت من المنصفين يشيد بها

إقرار تدريس مادة القرآن الكريم من مفاخر الكويت التي نعتز بها

جاسم المسباح يتحدث للزميلة ليلى الشافعي

في مكتبته الثرية بالكتب والمراجع الإسلامية المتميزة (محمد هاشم)

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ﷺ

صلاة النساء

ما الحكم فيما تقوم به النساء في المساجد في بدء الصفوف من الأخير الى الاول، مع العلم أنهن منفصلات عن الرجال في مصلى على حدة؟ وهل يجوز ترك فراغ في الصفوف بينهن؟

● حديث الرسول ﷺ الذي رواه مسلم: «خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها».

د.محمد الحمود النجدي

قال الإمام النووي في شرحه للحديث 4/159: أما صفوف الرجال فهي على عمومها فخيرها اولها ابدا وشرها آخرها ابدا، اما صفوف النساء، فالمراد بالحديث: صفوف النساء اللواتي يصلين مع الرجال، وأما إذا صلين متميزات لا مع الرجال، فهن كالرجال خير صفوفهن اولها وشرها آخرها.

قال: المراد بشر الصفوف في الرجال والنساء أقلها ثوابا وفضلا وأبعدها عن مطلوب الشرع، وخيرها بعكسه، وإنما فضل آخر صفوف النساء الحاضرات مع الرجال لبعدهن عن مخالطة الرجال ورؤيتهم وتعلق القلب بهم عند رؤية حركاتهم وسماع كلامهم ونحو ذلك، وذم أول صفوفهن لعكس ذلك، والله أعلم. انتهى كلامه.

فإذا صلت النساء لوحدهن بعيدا عن الرجال، فالمستحب في حقهن الصف الأول، لقوله ﷺ: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه» متفق عليه.

وأما التراص في الصفوف، وسد الفرج وإكمال الصف الأول فالأول، فلا فرق بين الرجال والنساء فيه لعموم الأدلة الواردة كقوله ﷺ: «لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم» متفق عليه.

ولقوله ﷺ: «ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ فقلنا: يا رسول الله، وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال: يتمون الصفوف الأول، ويتراصون في الصف» رواه مسلم 4/153.

فينبغي أن تكون صفوف النساء كما ارشد المصطفى ﷺ إليه أمته، وأن تذكر النساء بهذا الأمر المهم.

بين يدي سورة طه

فتنة واختبار

(ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به) جاء الله عز وجل بلفظ (ولقد) فيها اللام التي تشعر بالقسم، وبـ(قد) التي تفيد التحقيق، فان هارون عليه السلام قد أتى بكل ما يستطيع ليرد هؤلاء عن غيهم، هذه فتنة، وابتلاء واختبار وقع لكم. (وإن ربكم الرحمن) الذي من عليكم بنعمه وآتاكم من فضله وانجاكم من عدوكم، واسبغ عليكم نعمه الظاهرة والباطنة، سبحانه وحده يستحق العبادة (فاتبعوني وأطيعوا أمري).

ضلال وكفر

(قالوا لن نبرح عليه عاكفين) أي: سنظل نعبد هذا العجل، فيا ليتهم قالوا سنتوقف في أمر العجل حتى يأتي موسى فيحكم، بل قالوا: لا سنستمر في عبادة هذا العجل (حتى يرجع إلينا موسى) الله عز وجل يخبرنا ان موسى رجع اليهم وقد امتلأ غضبا.

كرامة النبي

(قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا) الله عز وجل اخبرنا ما قاله هارون، ونفى الله عن نبيه هارون التهمة قبل ان تُنسب اليه وذلك لكرامة النبي عنده، (قال يا ابن أم) هارون أخو موسى من أمه؟ أم أخيه من أمه وأبيه؟ نعم هو أخوه من أمه وأبيه، ولكنه قال له يا ابن ام ترققا وتحننا ورحمة.

عدل الأنبياء

(قال فما خطبك يا سامري) عزم الأنبياء نتعلم منه، لو كان احد غير نبي كان لقتله قبل ان يسأله ما خطبك يا سامري؟ كل انسان في موضع قوة عليه ان يراقب الله نفسه في هذه القوة (قال بصرت بما لم يبصروا به) أي رأيت ما لم يروا (فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها) أي ألقيتها في هذه النار حين وضعنا فيها الحلي (قال فاذهب فان لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه) الموعد يوم القيامة حيث ستجازى بعملك، وفي الدنيا عقوبتك (أن تقول لا مساس) اي لا أمس أحدا ولا أحد يمسني.

الحقيقة الجلية

قال موسى عليه السلام معلنا الحقيقة الواضحة الجلية (إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو) وليس إله هذا السمري، و(إنما) تفيد الحصر لا إله إلا الله عز وجل، هو وحده المستحق للألوهية، المعبود بحق، لا معبود سواه (وسع كل شيء علما) سعة علم الله عز وجل، فقد أحصى كل شيئا عددا، ألم تعلم أيها الإنسان أنك معدود من خلق الله، عدك الله وأنت عنده حاضر لا تغيب، لابد ان يختلف سلوكك، ستصبح معاملاتك مع العباد لأجل رب العباد، ستحضر معية الله لك، الذي احاط علمه بكل شيء، بكل خواطرك. (وسع كل شيء علما) الله عز وجل يقول هو العليم، ومعرفتا بعلم الله من أكبر الامور التي تساعدنا على الانضباط في حياتنا.

شرف لك

(كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق) الخطاب الى رسول الله ﷺ، كما قصصنا عليك قصة موسى وما حدث من فرعون كذلك نقص عليك اخبار الأمم السابقة (وقد آتيناك من لدنا ذكرا) الذكر هنا القرآن الكريم، فيه ذكر الأمم الماضية، وذكر اسماء الله عز وجل وصفاته، لتتعرف اليه، وفيه ذكر أوامر الله ونواهيه، والذكر عند العرب ايضا الشرف فيه الشرف لك، فالكتاب الذي حمل هذه الصفات يستحق العمل به.

(من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا) من أعرض عن القرآن الكريم يأتي يوم القيامة بذنب كبير، والاعراض يكون بعدم اتيان أمر الله وعدم اجتناب نواهيه، (واني لغفار لمن تاب) فلنتب عن هذا الذنب ونحقق الايمان بالله وبكتبه ونعمل صالحا ونلتزم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ونعكف على تعلمه، فمن اجل ان أعلم الناس الخير أعلم نفسي اولا.

(خالدين فيها) عذاب مؤبد (وساء لهم يوم القيامة حملا) عندما يذم الله عز وجل أمرا فاعلم انه ذميم، ومن أذم الأمور ومن أبشعها وبئس الحمل الذي حملوا، بئس القوم ينزل اليهم الكتاب رحمة فيعرضون عنه.